

Distr.: General
30 May 2002
Arabic
Original: English



مذكرة من رئيس مجلس الأمن

جهودهم الرامية إلى تعزيز التنمية المستدامة في القارة الأفريقية.

”والتقرير التاريخي الذي أعده الأمين العام للأمم المتحدة في نيسان/أبريل عام ١٩٩٨ عن أسباب الصراع في أفريقيا وتعزيز السلام الدائم والتنمية المستدامة نبه مجلس الأمن إلى ضرورة الأخذ بنهج متكامل إزاء السلام والتنمية. ودعا المجلس إلى معالجة الأسباب الجذرية للصراعات. وكذلك جاء إعلان الأمم المتحدة للألفية في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠، مؤيدا لهذه المبادئ، إذ تضمن جزءا منفصلا يدعو فيه المجتمع الدولي إلى تلبية الاحتياجات الخاصة لأفريقيا. وثمة الآن اعتراف بهذه الاحتياجات يكاد يكون عالميا.

”وإنه لمن المشجع جدا أيضا أن نلاحظ أن ثمة مبادرات هامة أيضا آخذة في الظهور تملكها وتقودها أفريقيا. ومن الجدير بالذكر أن مبادرة الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا تمثل ذروة الجهود الأخيرة من أجل وضع البلدان الأفريقية، فرديا وجماعيا على السواء، في مسار يفضي إلى النمو والتنمية المستدامين والاندماج في الاقتصاد العالمي. وهذه مبادرة جديدة بالثناء.

في الاجتماع المهيّب الذي عقدته المجموعة الأفريقية وبعثة المراقب الدائم لمنظمة الوحدة الأفريقية لدى الأمم المتحدة احتفالا بيوم أفريقيا في ٢٥ أيار/مايو ٢٠٠٢، أدلى رئيس مجلس الأمن بالبيان التالي باسم أعضاء المجلس:

”يسعدني جدا، بادئ ذي بدء، أن أعرب لكم، باسم أعضاء مجلس الأمن، عن أحر تهاني وأطيب تمنياتي لكم جميعا بهذه المناسبة الميمونة، مناسبة يوم أفريقيا. وإنه لشرف لي أن أتحدث إلى هذه المجموعة الموقرة والبالغة التأثير. فأنتم هنا تشكلون صوتا هاما وذا شأن، وتقومون بدور حاسم في الكثير من مجالات عمل الأمم المتحدة.

”إن يوم أفريقيا هو احتفال بوحدة أفريقيا. ويُحتفل بذكراه عالميا. نحن لم ننشئ يوما بعد لمجلس الأمن. ولكن أعضاء مجلس الأمن يظلون متحدين في التصميم على المساعدة في منع الصراعات المدمرة، وفي ضمان السلام الدائم في أفريقيا. ويعلق أعضاء مجلس الأمن أيضا أهمية كبيرة على التعاون والتشاور مع منظمة الوحدة الأفريقية والمنظمات دون الإقليمية ومع هيئات الأمم المتحدة ذات الصلة، بما في ذلك المجلس الاقتصادي والاجتماعي في

حيث الكم ومن حيث تعقد القضايا التي يعالجها. وتشغل أفريقيا الآن في المتوسط ما يقرب من ٦٠ في المائة من وقت المجلس. وفي أفريقيا حاليا نصف مجموع البعثات السياسية وبعثات بناء السلام التابعة للأمم المتحدة.

”وفي هذا الصدد، أنشئ في نهاية شباط/فبراير ٢٠٠٢ فريق عامل مخصص لموضوع منع الصراعات وحلها في أفريقيا، وذلك في أعقاب مناقشات مفتوحة دارت في مجلس الأمن برئاسة موريشيوس في أوائل عام ٢٠٠٢ ويتولى رئاسة المجلس حاليا بمقدرة الممثل الدائم لموريشيوس، السفير جاكديش كونجول. وفي ٢٢ أيار/مايو ٢٠٠٢، عقد المجلس اجتماعا عاما دام يوما كاملا يتعلق بالفريق العامل المخصص لموضوع منع الصراعات وحلها في أفريقيا، وتولى رئاسته وزير خارجية سنغافورة، البروفسور س. جاياكومار. وكان المتوحي لهذا الاجتماع، كما يعلم الكثيرون منكم، أن يكون اجتماعا ”تعريفيا“ يوضح فيه لعموم الأعضاء دور الفريق العامل ووظيفته وبرنامج عمله، وتتاح لهم أيضا فرصة لتقديم آرائهم وإسهاماتهم.

”لقد شارك العديد منكم في ذلك الاجتماع. وكانت المناقشات عميقة وواسعة النطاق نتيجة لمستوى المشاركة العالي من جانب عموم الأعضاء وللمداخلات العالية النوعية من جانب أعضاء المجموعة الأفريقية بوجه خاص. وتحدث عموما ٣٥ مشتركا من غير الأعضاء، مع ردود قدمها بصورة غير رسمية عدد من أعضاء المجلس بهدف المساعدة على جعل المناقشة تفاعلية حقا. وكان مستوى المشاركة العالي دليلا على الاهتمام

”وهذه المبادرة، باعتبارها استراتيجية شاملة تغطي القارة بأكملها على الصعيد السياسي والاقتصادي والاجتماعي، تستطيع أن تساعد في بدء عملية الانتقال إلى مرحلة الاتحاد الأفريقي. فالاتحاد الأفريقي المقترح هو بلا شك مشروع جريء ولكن لا بد منه. وفي حين تتداول حكوماتكم ومؤسساتكم الإقليمية ودون الإقليمية حول تصميم وتدشين هذه المنظمة الجديدة لعموم أفريقيا، أستطيع أنؤكد لكم التأييد الكامل من أعضاء مجلس الأمن.

”وسيكون الاتحاد الأفريقي، متى تم إنشاؤه، حدثا تاريخيا في إقرار السلام ودفع عجلة التنمية في القارة إلى الأمام. وكما أعلن الأمين العام في بيانه أمام اجتماع القمة لمنظمة الوحدة الأفريقية في لوساكا يوم ٩ تموز/يوليه ٢٠٠١، ”يحتاج هذا الجهد التاريخي إلى قيادة وشجاعة واستعداد للتخلي عن طرق الماضي، إذا أريد له أن يعمل لأفريقيا ما عمله الاتحاد الأوروبي لأوروبا... لتعيد أفريقيا البناء، كما فعلت أوروبا، بعد سلسلة من الحروب المدمرة، متحدة عبر الانقسامات القديمة من أجل بناء قارة تنعم بالسلام والتعاون والتقدم الاقتصادي وسيادة القانون“. وعلى العموم، فإن الدلائل تبشر بالخير. فهناك شعور بالتجدد والشراكة يتولد حاليا بين الأفارقة أنفسهم وبين أفريقيا وبقية العالم. ويجب على الأمم المتحدة ككل، بوصفها منظمة، أن تسارع بالاستفادة من هذا الشعور.

”لقد دأب مجلس الأمن، من ناحيته، بشكل متزايد على وضع الشواغل الأفريقية في طليعة عملياته وفي صميم جدول أعماله. فخلال العقد الأخير ازدادت الإضارة الأفريقية لمجلس الأمن من

الشديد التي أبدته الدول الأعضاء في تقديم المدخلات والتوصيات فيما يتعلق بعمل المجلس بشأن أفريقيا.

”وفي ختام المناقشة، قام رئيس الاجتماع، في إطار مسؤوليته، بتلخيص المناقشات مستخلصا استنتاجات شفوية ستدمج في العمل المقبل للفريق. وقُسمت الاستنتاجات إلى جزأين: النقاط العامة المستخلصة، وقائمة ببعض الاقتراحات المحددة للمتابعة من جانب الفريق. وهذه الاستنتاجات متاحة حاليا على موقع الإنترنت لرئاسة جمهورية سنغافورة وستعمم على عموم الأعضاء في مذكرة من الرئيس بعد إبلاغها رسميا إلى رئيس الفريق العامل. وأريد أنؤكد لكم أن أعضاء المجلس ملتزمين بضمان المتابعة الجدية للمقترحات التي قدمت في المناقشة.

”وفي الختام، أود، باسم أعضاء مجلس الأمن، أن أشكر لكم مرة أخرى دعوتكم إياي إلى اجتماعكم الاحتفالي اليوم. وأود أيضا أن أكرر رسالة التأييد القوية من مجلس الأمن وأنؤكد تضامنه معكم في التصدي لما يواجهه القارة من التحديات وفي اغتنام ما يتاح لها من الفرص“.